

أنا والحياة



شعر: د. رياض جززلي
سورية

أمشي على كف الزمان ولا أعي
وأحط ترحالي وأنفق ما معي
وأجوبُ عبر الخافقين مسربلاً من أدمعي
ويهدني قرع المصائب والهجوم توابعي
وأبيت في رحب الفضا وهو اجسي في أضلعي
وأدق هذا الباب أو ذاك العتيد بأذرعِي
فأروح أو أغدو وكلّي همّة
وتعود بعد القرع أتراحي معي

* * *

إني وقد غبرت سني شبابي
فوق الرحي وتقطعت أسبابي
يا ويلتاه وما لذي وما بي
فالموت يرصدني ويترق بابي
وأنا المشتت في دنى الأغراب
أقتات من همي فأكسر نابي

* * *

شأنني وشأن الآخرين بعيد
أغدو في خطو علي شديداً
علي أرجع - والنوى جلمود -
أثراً من الذكرى علي يعود

* * *

أمشي وتسبب قني الرؤى المعطار
ويقوم حولي صببية وصفار
في عينهم أمل وفي تلك النفوس نوار
فأجد في سيرتي وفي نار النوى إعصار
أملاً يعود والإياب حميد
أملاً يعود والإياب حميد